

تفسير البغوي

الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ

(التي لم يخلق مثلها في البلاد) وسموا ذات العماد [لهذا] لأنهم كانوا أهل عمد سيارة ، وهو قول قتادة ومجاهد والكلبي ، ورواية عطاء عن ابن عباس ، وقال بعضهم : سمو ذات العماد لطول قامتهم . قال ابن عباس : يعني طولهم مثل العماد . وقال مقاتل : كان طول أحدهم اثني عشر ذراعا . وقوله (لم يخلق مثلها في البلاد) أي لم يخلق مثل تلك القبيلة في الطول والقوة ، وهم الذين قالوا : " من أشد منا قوة " . وقيل : سمو ذات العماد لبناء بناه بعضهم فشيء [عنده] ورفع بناءه ، يقال : بناه شداد بن عاد على صفة لم يخلق في الدنيا مثله ، وسار إليه في قومه ، فلما كان منه على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليه وعلى من معه صيحة من السماء فأهلكتهم جميعا .